معهد الدراسات التربوية
قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي

اثر مشاركة الطفل فى إنتاج مسرحية عرائسية على تنمية تفكيره الابتكارى

رسالة مقدمة من

حنان شوقى عبد المعز محمد المجولى

معيدة بقسم رياض الأطفال - كلية التربية النوعية
جامعة الزقازيق فرع بنها

للحصول على درجة الماجستير فى التربية (رياض الأطفال)

إشـــراف

أ .د / كمال الدين حسين
أستاذ الأدب المسرحي والدراسات
الشعبية بكلية رياض الأطفال
جامعة القاهرة

د . جليلة محمود أبـو القاسم
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

٢٠٠٣ م

معهد الدراسات التربوية
قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي

اثر مشاركة الطفل فى إنتاج مسرحية عرائسية على تنمية تفكيره الابتكارى

رسالة مقدمة من

حنان شوقى عبد المعز محمد المجولى

معيدة بقسم رياض الأطفال ـ كلية التربية النوعية ـ جامعة الزقازيق

فرع بنها

للحصول على درجة الماجستير فى التربية (رياض الأطفال)

أسماء لجنة المناقشة والحكم :

أ . د / سهير كامل أحمد

أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال
والعميد الأسبق للكلية ـ جامعة القاهرة.

أ.د. / كمال الدين حسين

أستاذ الأدب المسرحى والدراسات الشعبية
كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة — مشرفاً وعضواً

أ . د / سهير محمد حوالة

الأستاذ المساعد والقائم بعمل رئيس قسم تعليم الكبار
ووكيل معهد الدراسات والبحوث التربوية ـ جامعة القاهرة . عضواً

٢٠٠٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

سورة التوبة

(آية ١٠٥)

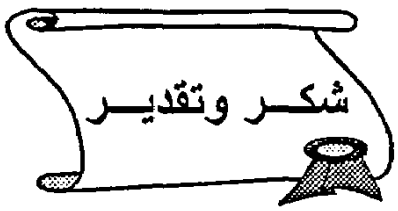

يقول رب العزة فى حديثه القدسى :

(عبدى أنت لم تشكرنى إذا لم تشكر من أجريت لك النعمة على يديه)

"صدق رسول الله فيما بلغ عن رب العزة "

ومـــن ثـــم اســـتهل بحثي بتقديم جزيل شكري وعظيم امتنانى بالحب والتقدير لكل من شاركنى تحقيق هذا العمل العلمى المتواضع .

ولعـــل فـــى طليعة كل من يستحق الشكر والتقدير والإعزاز **أستاذى الفاضل الأستاذ الدكـــتور / كمـــال الديـــن حســـين** أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية ، بكلية رياض الأطفـــال جامعـــة القاهـــرة ، على كل ما قدمه لي من عون وتوجيه ونصح إرشاد ، إذ كانت مشـــاركته وتشـــجيعه وآرائه السديدة دوماً حافزا شديدا ودافعا قويا لإنجاز هذا العمل ، وتذليل كافـــة الصـــعوبات والمشـــكلات أثـــناء اعداد وتنفيذ الدراسة فقد قدم للبحث وللباحثة ما أمكن الوصول إليه على اكمل وجه ، فلن يوفيه الكلام حقه، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

ويطيـــب لى أن أقدم شكري وتقديري إلي **أستاذتي الفاضلة الدكتورة / جليلة محمود أبو القاسم** المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، لما قدمته من تشجيع ومؤازرة ورأى حكيم ، فجزاها الله عنى خير الجزاء .

وبكل التقدير والاجلال والاحترام الخالص أتوجه إلى **الأستاذة الدكتورة / سهير كامل أحمد** أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة أتوجه لسيادتها بكل الشكر على تفضل سيادتها وتشريفها بمناقشة هذا البحث فجزاها الله خير الجزاء .

كمـــا يشـــرفنى ويســـعدنى أن أتقدم بأجل وأطيب الشكر والتقدير والاحترام **للأستاذة الدكـــتورة / ســـهير محمـــد حوالة** الأستاذ المساعد ورئيس قسم تعليم الكبار بمعهد الدراسات والـــبحوث التربوية والقائم بأعمال وكيل المعهد ، جامعة القاهرة على تفضل سيادتها وتشريفها بمناقشة هذا البحث فجزاها الله خير الجزاء.

واحقاقـا للحق أتقدم بخالص شكري وتقديري وحبى واحترامى إلي **أستاذتي الفاضلة والغالـية الأستاذة الدكتورة/ أمينة مختار**، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية ببنها ، فقد كانت ومـا زالت نعم الأستاذة والأم فى توجيهاتها وعطفها وعطائها الدائم فقد أعطتني الكثير ولذلك لم استطع أن أوفيها حقها إلا الشكر والعرفان فيما بذلته معي طوال فترة اعداد هذا البحث ولا يمكن أن أنسى ماحييت فضلها على وأرجو أن أكون عند حسن ظنها فى الحاضر والمستقبل ، وأرجو من الله لها دوام الصحة والعطاء فجزاها الله عنى خير الجزاء .

ويسـعدني ويشـرفني أن أعبر عن خالص شكري واحترامى وعظيم امتنانى **للأستاذ الدكتور/مصطفى عبد السميع** عميد معهد الدراسات والبحوث التربوية .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى **الأستاذ الدكتور/ حمدان فضة** الأستاذ المساعد بقسـم الصحة النفسية بكلية التربية ببنها ، **والدكتور/ محمود إبراهيم** المدرس بقسم علم النفس التربوي بمعهد الدراسات والبحوث التربوية ، فلهم وللجميع خالص الشكر والتقدير .

والـى أسـرتي الكريمة المتمثلة فى أبى وأمي أتوجه إليهما بالشكر والعرفان بالجميل علـى كـل مـا قدموه ويقدمونه لى من اهتمام وعطف ورعاية منقطعة النظير ، أسال الله أن يمـتعهما بالصـحة والعافـية ، وأن يوفقنى أن أكون دائما بارة بهما ماحييت ، **والى أخواتي** حفظهم الله ورعاهم ، وجزاهم جميعا عنى خير الجزاء .

وبعد فهذه محاولة فإن اصبت ففضل من الله عز وجل ، ثم بتوجيه أساتذتي المشرفين، وان كانت الأخرى فهذا قدر جهدي وفوق كل ذى علم عليم فلا أدعى كمالا فما سمي الإنسان إنسـانا إلا لنسيانه فمن جهلنا نخطئ ومن خطئنا نتعلم والله هو أعلم وأكمل ، والله أسال السداد فـى القـول والفكر والعمل وهو حسبي ونعم النصير ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

الباحثة

محتويات الدراسة

المحتويـــــــــات	الصفحـــــة
الفصل الأول : مدخل الدراسة	(٢-١٣)
مشكلة الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٩
حدود الدراسة	١٠
منهج الدارسة	١٠
مصطلحات الدراسة	١٠
أدوات الدراسة	١٣
الأساليب الإحصائية	١٣
الفصل الثانى : الإطار النظرى للدراسة	(١٤-١٣٩)
المبحث الأول : مرحلة رياض الاطفال	١٥
تمهيد	١٥
خصائص النمو فى مرحلة رياض الاطفال	١٦
خصائص تفكير طفل الروضة	٢٣
مسرح العرئس والنمو العقلى للطفل	٢٥
المبحث الثاني : التفكير الإبتكارى	٢٨
تمهيد	٢٨
الإبتكار والإبداع لغويا	٢٨
تعريفات الابتكار	٢٩
المداخل النظرية المفسرة للإبتكار	٣٧
القدرات المكونة للتفكير الإبتكارى	٤٠
خصائص التفكير الإبتكارى	٤٣
الإبتكار فى مرحلة الطفولة	٤٥
مراحل أرتقاء الإبتكار عبر مراحل الطفولة	٤٦
التربية الإبتكارية للطفل	٥٠
معوقات التفكير الابتكارى	

المحتويـــــات	الصفحـــة
تنمية التفكير الإبتكارى للطفل ودور البيئة التعليمية	٥٥
المبحث الثالث : الأنشطة التعليمية وعملية مشاركة طفل الروضة فى إطارها	٦٧
أولا : مدخل منهج الأنشطة التعليمية وتعليم طفل الروضة	٦٧
تمهيد	٦٧
منهج الأنشطة وأهميته لمرحلة رياض الأطفال	٧٠
عقبات تنفيذ منهج النشاط	٧٣
الجوانب الإيجابية فى منهج النشاط	٧٤
ثانياً : عملية مشاركة الطفل فى الأنشطة التعليمية .	٧٥
تمهيد	٧٥
مفهوم المشاركة فى الأنشطة	٧٧
عناصر / محاور المشاركة فى الأنشطة التعليمية .	٧٧
أدوار المعلمة فى عملية مشاركة الطفل فى الأنشطة التعليمية	٨٨
المبحث الرابع:مسرح العرائس كأحد الأنشطة التعليمية التى يمكن ان يشارك فيها طفل الروضة*	٩٢
تمهيد	٩٢
أهمية مسرح الطفل	٩٢
وظائف مسرح الطفل	٩٣
مراحل نمو الطفل وعلاقتها بطبيعة المسرحية المقدمة لها .	٩٤
أشكال مسرح الطفل	٩٨
مسرح العرائس	٩٩
تمهيد	٩٩
ماهية العرائس ، وما يتصل بها من مفاهيم اخرى	٩٩
نشأة العرائس	١٠٠
أهداف مسرح العرائس	١٠٤
وظائف مسرح العرائس	١٠٥
أولاً: الوظائف الترفيهية لمسرح العرئس	١٠٥
ثانياً: الوظائف التشخيصية والعلاجية لمسرح العرائس	١٠٥
ثالثاً: الوظائف التعليمية والتربوية لمسرح العرائس	١٠٦
رابعاً: الوظائف التنموية لمسرح العرائس	١٠٨
مسرح العرائس كنشاط يساعد فى تنمية إبتكارية الطفل	١٠٩

المحتويـــــات	الصفحـــة
التوظيف الإبتكارى للعرائس (أساليب تنمية إبتكارية الطفل من خلال العرائس)	١١٢
نحو أبتكار مسرحية عرائسية	١١٥
أولا : الطفل (طفل الروضة)	١١٥
ثانيا: العرائس	١١٥
أولاً: عرائس العصا	١١٧
ثانيا: عرائس اليد	١٢٠
ثالثا : المسرح (مسرح العرائس)	١٢٧
رابعا: المسرحية (مسرحية عرائسية)	١٢٩
ابتكار نصاً وعرضاً مسرحياً	١٣٠
الفصل الثالث : دراسات وبحوث سابقة وفروض الدراسة	(١٤٠-١٤٨)
تمهيد	١٤١
أولا: دراسات تناولت الأنشطة بصفة عامة فى علاقتها بالقدرة على التفكير الإبتكارى	١٤٢
ثانيا: دراسات اشارت إلى تفاعل ومشاركة الأطفال فى الأنشطة	١٥١
ثالثا: دراسات تناولت الأنشطة المسرحية (العرائس ومسرح العرائس) والدرامية وتوظيفها لتنمية الطفل (التنمية الإبتكارية)	١٥٥
أ- دراسات تناولت الأنشطة المسرحية بوجه عام وتوظيفها لتنمية الطفل الإبتكارية.	١٥٥
ب- دراسات تناولت أنشطة العرائس ومسرح العرائس وتوظيفها لتنمية الطفل	١٥٨
جـ- دراسات اشارت الى تفاعل الطفل فى النشاط المسرحى وعلاقة ذلك بالنمو الابتكارى له	١٦٤
تعقيب عام على الدراسات السابقة ومدى استفادة الباحثة منها	١٨٠
فروض الدراسة	١٨٤
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	(١٨٥-٢٠٧)
تمهيد	١٨٦
أولا : عينة الدراسة	١٨٦
ثانيا: منهج الدراسة	١٨٨
ثالثا :أدوات الدراسة	١٨٨
رابعا: متغيرات الدراسة	٢٠٤

المحتويـــــات	الصفحـــة
خامساً: التجربة الاستطلاعية	٢٠٤
سادسا: خطوات الدراسة	٢٠٥
سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة	٢٠٦
الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها	(٢٠٩-٢٣٠)
تمهيد	٢٠٩
أولا : نتائج الدراسة التجريبية	٢٠٩
ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج	٢٢١
ثالثا: توصيات الدراسة	٢٢٩
مراجع الدراسة	(٢٣٠-٢٤٣)
المراجع العربية	٢٣١
المراجع الأجنبية	٢٤٠
مستخلص الدراسة باللغة العربية	
مستخلص الدراسة باللغة الأجنبية	
ملاحق الدراسة	
ملحق (١) اختبار ابتكارية التفكير لتورانس Torrance (١٩٨٣)	
ملحق (٢) مفتاح تصحيح اختبار رسم الرجل لجودإنف هارس Good Enough Harriss (١٩٦٣)	
ملحق (٣) جداول توضيحية للدرجات الخام لنسبة ذكاء أطفال عينة الدراسة ومستوى التفكير الابتكاري قبل وبعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة	
ملحق (٤) بعض جلسات وأنشطة برنامج الدراسة المسرحي العرائسي المقترح	
ملحق (٥) بعض الصور الفوتوغرافية التى توضح مشاركة طفل الروضة فى برنامج الدراسة الحالية	
ملحق (٦) أشكال توضيحية لبعض أنواع العرائس (القفاز – العصا) الموضحة بالاطار النظري للدراسة.	
ملحق (٧) الخطابات والموافقات الإدارية لتطبيق الباحثة لبرنامج الدراسة بالروضة المختارة للتطبيق	
ملحق (٨) أسماء السادة الأساتذة المحكمين على برنامج الدراسة المقترح	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	

قائمة الجداول	الصفحـــة
١- جـدول (١) : المتوسـطات ، والانحـرافات المعيارية ، وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التفكير الابتكارى قبل تطبيق البرنامج .	١٨٧
٢- جـدول (٢) : المتوسـطات ، والانحـرافات المعيارية ، وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى نسبة الذكاء قبل تطبيق البرنامج .	١٨٧
٣- جدول (٣) : بيان بإعداد وجنس الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة .	١٨٨
٤- جـدول (٤) : دلالـة الفـروق بيـن متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الدرجة الكلية للتفكير الابتكارى بعد تطبيق البرنامج .	٢٠٩
٥- جـدول (٥) : المتوسـطات والانحـرافات المعـيارية للدرجـة الكلية للتفكير الابتكارى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج .	٢١٠
٦- جـدول (٦) : دلالـة الفـروق بيـن متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج من حيث بعد الطلاقة .	٢١٠
٧- جـدول (٧) : المتوسـطات والانحـرافات المعـيارية لـبعد الطلاقة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطيق البرنامج .	٢١١
٨- جـدول (٨) : دلالـة الفـروق بيـن متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج من حيث بعد الاصالة .	٢١١
٩- جـدول (٩) : المتوسـطات والانحـرافات المعـيارية لـبعد الاصالة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، بعد تطبيق البرنامج .	٢١٢
١٠- جـدول (١٠) : دلالـة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج من حيث بعد التخيل .	٢١٢
١١- جـدول (١١): المتوسـطات والانحـرافات المعـيارية لبعد التخيل لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج .	٢١٣
١٢- جـدول (١٢) : دلالـة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث الدرجة الكلية للتفكير الابتكارى بعد فترة المتابعة .	٢١٤
١٣- جـدول (١٣) : المتوسـطات والانحـرافات المعيارية للدرجة الكلية للتفكير الابتكارى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد فترة المتابعة .	٢١٥
١٤- جـدول (١٤) : دلالـة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد فترة المتابعة من حيث بعد الطلاقة .	٢١٥
	٢١٦
	٢١٦

١٥- جـدول (١٥) : المتوسـطات والانحـرافات المعيارية لبعد الطلاقة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد فترة المتابعة .	٢١٧
١٦- جـدول (١٦) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد فترة المتابعة من حيث بعد الاصالة .	٢١٧
١٧- جـدول (١٧) : المتوسـطات والانحـرافات المعيارية لبعد الاصالة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد فترة المتابعة .	٢١٨
١٨- جـدول (١٨) : دلالـة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد فترة المتابعة ، من حيث بعد التخيل .	٢٢٠
١٩- جـدول (١٩) : المتوسـطات والانحـرافات المعـيارية لبعد التخيل لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد فترة المتابعة .	
٢٠- جـدول (٢٠) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ما بعـد فترة المتابعة ، من حيث أبعاد لتفكير الابتكارى ، ومن حيث الدرجة الكلية للتفكير الابتكارى.	
٢١- جـدول (٢١) ملحق (٣) : جدول توضيحي للدرجات الخام لنسبة ذكاء الأطفال عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج	
٢٢- جـدول (٢٢) ملحق (٣) : درجات المجموعة التجريبية فى التفكير الإبتكارى قبل تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير الجنس وأبعاد التفكير الإبتكارى.	
٢٣- جـدول (٢٣) ملحق (٣) : متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذ/ث) فى أبعاد التفكير الإبتكارى.	
٢٤- جدول (٢٤) ملحق (٣) : درجات المجموعة الضابطة فى التفكير الإبتكارى قبل تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير الجنس وأبعاد التفكير الإبتكارى .	
٢٥- جدول (٢٥) ملحق (٣) : متوسطات درجات المجموعة الضابطة (ذ/ث) فى أبعاد التفكير الإبتكارى .	
٢٦- جـدول (٢٦) ملحـق (٣) : جـدول توضيحي للدرجات الخام لمستوي التفكير الابتكاري للاطفال عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج .	
٢٧-جـدول (٢٧) ملحـق (٣) : جـدول توضيحي للدرجات الخام لمستوي التفكير الابتكاري للاطفال عينة الدراسة بعد فترة المتابعة	
٢٨-جـدول (٢٨) ملحـق (٣) : جـدول توضيحى للدرجات الخام لمستوى التفكير الإبتكارى للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة.	

قائمة الأشكال (ملحق (٦))

١- شكل (١) : بعض الأشكال التوضيحية لعرائس العصا.

٢- شكل (٢) : بعض الأشكال التوضيحية لعرائس الملعقة .

٣- شكل (٣) : بعض الأشكال التوضيحية لعرائس العصا المصنوعة من ثمار الفواكه والخضراوات.

٤- شكل (٤) : بعض الأشكال التوضيحية لعرائس العصا المصنوعة من أطراف الخطابات.

٥- شكل (٥) : بعض الأشكال التوضيحية لعرائس العصا المصنوعة من الأدوات المنزلية.

٦- شكل (٦) : بعض الأشكال التوضيحية لعرائس العصا المصنوعة من المشاجب/الأسلاك.

٧- شكل (٧) : بعض الأشكال التوضيحية لعرائس اليد.

٨- شكل (٨) : شكل توضيحي لعروسة يد مصنوعة من الجوارب.

٩- شكل (٩) : بعض الأشكال التوضيحية لعرائس اليد المصنوعة من الاكياس الورقية.

١- شكل (١٠) : شكل توضيحي لعروسة يد مصنوعة من الجوارب.

١- شكل (١١) : شكل توضيحي لعروسة مصنوعة من كرات الاسفنج .

١- شكل (١٢) : أشكال توضيحية لعرائس القفاز .

١- شكل (١٣) : أشكال توضيحية لعرائس يد مصنوعة من علب العصائر .

١- شكل (١٤) : أشكال توضيحية لعرائس يد مصنوعة من الاطباق الورقية .

١٥-شكل (١٥) : أشكال توضيحية لبعض أشكال مسرح العرائس .

قائمة الصور (ملحق (٥))

بعض الصور الفوتوغرافية التى توضح مشاركة طفل الروضة فى برنامج الدراسة الحالية.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مشكلة الدراســـة.
- هدف الدراســـة.
- أهمية الدراســـة.
- مصطلحات الدراسة.
- حـــــــدود الدراسة.
- منهج الدراسة .
- أدوات الدراســـــــة.
- الأسلوب الإحصائى المستخدم فى الدراسة .

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مشكلة الدراســـة.
- هدف الدراســـة.
- أهمية الدراســـة.
- مصطلحات الدراسة.
- حـــــــدود الدراسة.
- منهج الدراسة .
- أدوات الدراســـــــة.
- الأسلوب الإحصائى المستخدم فى الدراسة .

مدخل الدراسة

الأفراد المبدعون هم ثروة كل أمة وعدتها للمستقبل لما يستطيعون القيام به من تطوير لمجتمعاتهم.

والمجتمعات العربية في أمس الحاجة إلى أفراد مبتكرين قادرين على تقديم حلول جديدة لمشكلاتها المتراكمة في كل مجالات الحياة وفي هذا المجال يذكر (النكير Alencer) "أن التفكير الابتكاري / الإبداعي يجب العناية به في مدارس المجتمعات الأقل تقدماً أكثر من غيرها من المجتمعات ، وليس الاهتمام بالمبدعين مقصوراً على مجتمع معين، فالاهتمام بهم يحتل منزلة هامة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، وقد بين (جيلفورد Guilford) ذلك بقوله إن الضمان الحقيقي لحياتنا ومستقبلنا يعتمد أساساً على أهم مصادر الإنتاج القومي وهي قدرات أبنائنا العقلية وعلى وجه الخصوص قدراتهم الابتكارية". (محمود عبد الحليم منسي ،١٩٩٤: ١٠-١١)

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فكما أن الأفراد المبدعين هم مستقبل الأمة فكذلك أطفال اليوم هم رأس مال الأمة في مستقبلها، على اعتبار أن هؤلاء الأطفال هم رجال ونساء المستقبل المأمول، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بهم، وإعطائهم جّل الاهتمام والرعاية، وبخاصة إذا ما عرفنا أن قوة الدول في هذه الأيام لا تقاس بحجم سكانها، وإنما على أساس النوعية في إعداد أفرادها بواسطة التعليم والتثقيف والتربية، "وهذا مما يشير إلى أهمية تربية الأطفال وتعليمهم وتثقيفهم حتى نصل بهم إلى الحد الذي يمكنهم في المستقبل من المساهمة في صنع إمكانيات وموارد المجتمع، والمشاركة في صناعة حياته وتشكيلها وتوجيهها، مشاركة واعية جادة بما تسترشده من الرصيد المعرفي والابتكاري الذي كان للتربية والتعليم الدور الأساسي في بنائه وتأسيسه وتزويد الأطفال به". (عبد الفتاح أبو معال،١٩٩٢: ١٠٤)

" ويعد الاهتمام بالطفل وبقدراته الابتكارية وتوجيه هذه القدرات الوجهة السليمة من الأمور الضرورية ... لأن من يتناول ظاهرة الابتكار بالبحث فإنما يتناول المستقبل بمعنى ما من المعاني، ويتناول في نفس الوقت التغيرات التي ينتظر أن تطرأ على الإنسان وحياته ووظائفه، أو على المجتمع ونظمه، وعلاقات الأفراد الذين يؤلفونه ويعيشون فيه ... ولعل ذلك ما يجعل الاهتمام بالابتكار والمبتكرين من الأطفال ضرورة تحتمها الحياة التي نعيشها تلك الحياة التي تحمل بين جنباتها حركة مستمرة تدفعها أفكار المبتكرين". (سيد صبحي ، ١٩٩٨ : ١١-١٢) . " ولقد بينت نتائج الدراسات في مجملها إمكانية حدوث تنمية وتطوير

للسلوك الابتكارى لدى الأفراد فى ظل ظروف معينة". (نادية حليم ، ٢٠٠٠: ٨٩) "كما أثبتت الدراسات والبحوث أن العقل البشرى يكون فى أقصى حالات المرونة والقابلية للتشكيل فى السنوات الأولى من عمر الطفل خاصة قبل سن العاشرة، وعلى ذلك فإن الأمر يستوجب التدخل المبكر بقدر الإمكان لدى الأطفال للكشف عن مواهبهم وإبداعاتهم من خلال تهيئة الإمكانات والمناخ المناسب واستخدام الأساليب والوسائل اللازمة لذلك بما يتفق واحتياجات هؤلاء الأطفال وقدراتهم ويوفر لهم فرص التفوق والتميز، ويكون له مردود على الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع ككل". (حسين بشير محمود ، ٢٠٠٠ : ٨٠)

وهنا نذكر أن " الطفل يتمتع بخصائص تميزه وله قدراته الخاصة على الخلق والإبداع والابتكار. (كريستيان راتيل ، مترجم ، ١٩٩٥ : ١٨٧) " ذلك رغم أن الكثيرين من المعنين بالتدريس كانوا ينفون فى الماضى أن الأطفال يمكنهم التفكير. وقد ناقش (ميلر Miller) فى كتابه "سيكولوجية التفكير " سنة ١٩٠٩ متى يبدأ التفكير؟ وبين أن الميل لاستخدام اصطلاح "التفكير" "Thinking" كمرادف لاصطلاح "الاستدلال" "Reasoning" هو الذى أدى إلى الخطأ فى فهم قدرة الطفل على التفكير وإلى المغالاة فى تقدير أهمية القابلية للتلقى ، ويبدو أن الكثير من الخلط قد نشأ من الطريقة التى حددتها ملاحظات كل من هؤلاء الباحثين إلى مظاهر الابتكار فلم يكن معترفاً بشكل كاف بأن أى اختبار بمفرده أو أى مجال للملاحظة لا يمكن أن يغطى كل مصادر الفرد العقلية. أو أن نفس الاختبارات وأنواع الملاحظة ليست صادقة أو كافية لكل مستويات العمر. (حسن أحمد عيسى ، ١٩٩٤ : ٢٩٥-٢٩٦)

ويعد "الابتكار صفة مشتركة بين جميع الأطفال الصغار". (سيد صبحي ،١٩٩٨ : ٥١) " وإذا لاحظنا كيف يقوم الأطفال بمعالجة الأشياء والتعامل معها وتناولها بطرق عديدة، سنجد فى ذلك بعض المظاهر المبكرة جداً للتفكير الابتكارى. كما يمكننا أن نرى بدايات أخرى للتفكير المبدع فى استعمال الطفل لتعبيرات الوجه، وفى جهوده لتفسير تعبيرات وجوه الآخرين، وكذلك فى عملية تمييز جسمه عن البيئة. وقبل أن يمتلك الطفل ناحية الكلمات يمكنه أن يتعلم القليل عن طريق السلطة أو مصادر الثقة (الكبار)، وهنا يكون الكثير من هذا التعلم بالضرورة مبتكراً، ذلك لأنه ينبغى أن يبزغ من نشاطه الخاص بتقرير المشكلات والقيام بالتخمينات واختبارها وتعديلها ثم يتواصل معها بطريقته المحدودة." (حسن أحمد عيسى، ١٩٩٤ : ٢٩٦-٢٩٧) " فجميع الأطفال بغض النظر عن الذكاء أو المستوى الأول للقدرة الابتكارية يظهرون مستوى تفكير ابتكارى أبعد من تفتح إمكانياتهم".(Wesley , 1999 : 139).

" فالأطفال مبتكرون بالطبيعة وهم لا يحتاجون إلا إلى مناخاً صالحاً يمكنهم من إظهار قدراتهم والتعبير عن استعداداتهم ... ويتميز الابتكار عند الطفل بالتعبيرية Expressiveness وتلك الصفة (التعبيرية) يولد بها الطفل وهى قابلة للنمو من خلال تدريب الطفل ... ذلك التدريب الذى يجعلها أكثر تلقائية Spontaneity وأكثر انفتاحاً Openness بما تظهره من تدفق Outgoingness وحيوية Aliveness" . (سيد صبحي ، ١٩٩٨ : ٥٢)

وبناءاً على ما سبق تستخلص الباحثة ضرورة تنمية القدرة الابتكارية لدى الطفل ومنذ مراحله المبكرة.

" وعندما يفشل الآباء والمعلمون فى فهم الأطفال المبتكرين، ربما يكون الرفض للتعلم والانسحاب من جانب هؤلاء الأطفال هو النتيجة، فالطفل المبدع لديه رغبة غير عادية للتعلم والاستكشاف". (مجدي عبد الكريم ، ٢٠٠٠ : ١٦) " فإذا ما أتحنا للأطفال الاستمتاع بمواهبهم، فإننا سنخلق فيهم الثقة بالنفس، والسلام الداخلى، واحترام العملية التعليمية." (المرجع السابق : ٧) وهكذا أصبحت " تنمية القدرة على التفكير الابتكارى أحد الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، من خلال برامجها التربوية المقصودة وغير المقصودة أيضاً، خاصة فى الدول النامية التى تهدف إلى مسايرة التقدم والرقى، وقد أكد تورانس على ضرورة فهم وتنمية قدرات التفكير الابتكارى للأطفال الصغار كهدف هام للتربية ." (حسن احمد عيسى ، ١٩٩٤ :٢٩٩) ، " وهذا ما أكدته (أندروز Androz) حيث ترى أن الوظيفة المشروعة للتربية هى اكتشاف وسائل لرعاية هذه القدرات الخاصة (التفكير الابتكارى) وتوفير الفرص لتنميتها إلى أقصى درجة." (حسن احمد عيسى ، ١٩٩٣ :٢٩٩)

ولعل مما تجدر الإشارة إليه فى هذا المقام هو " أن القدرات الابتكارية والتخيلية تنمو لدى الطفل وتصل إلى أقصى حدودها فى فترة العمر ما بين الرابعة وسن دخول المدرسة "السادسة عادة" ثم تأخذ فى التدهور فى مرحلة ما بعد دخول المدرسة، إذ أن هذه المرحلة تشهد قدراً من التعليم المنتظم واكتساب قدرات التفكير التقريرى على حساب التفكير التغييرى". (نادية حليم ، ٢٠٠٠ : ٩٤) .

وهذا ما يجب أخذه فى الاعتبار عند تعليم طفل مرحلة رياض الأطفال ، فهى مرحلة نمو وتنمية، حيث يمكن توفير الأنشطة التى تتسم بالحرية الموجهة وتدفع الطفل إلى الاكتشاف وتشجيع الأفكار الجديدة والغريبة فهى الأنشطة التى تنمى الابتكارية لدى الطفل، وهذا فى سبيل الحفاظ على الارتقاء المتواصل للقدرات الابتكارية للطفل، وهذا مما يدعو إلى دراسة كيفية تنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة ، وهو موضوع البحث الحالى.

وتشتمل برامج رياض الأطفال على العديد من الأنشطة التى يمكن توظيفها والاعتماد عليها لتنمية ابتكارية الطفل منها الأنشطة الفنية والحركية والقصصية والتمثيلية والمسرحية.

وفـــى هـــذا الصدد يمكن أن نشير إلى محاولة توظيف الأنشطة التعليمية فى علاقتها بلعب الأطفال الذى يعد بمثابة حياة الطفل بأسرها ، واللعب ذاته يعد امتداداً لابتكاريته .

" فالعملـــية الـــتى تســـتمر أثـــناء لعب الأطفال هى فى الواقع إبداع وخلق وابتكار. (كريســـتيان راتـــيل ، مـــترجم ، ١٩٩٥: ١٩٤) وهـــنا نخص بالذكر أحد أشكال لعب الطفل المتمـــيزة، والـــتى ترتبط بمرحلة نموه المبكرة، وهو لعب الطفل الإيهامى/ الوهمى/ الخيالى، "وهـــو شكل شائع لألعاب الطفولة المبكرة فيه يتعامل الطفل من خلال اللغة والسلوك الصريح مـــع المواد وفى المواقف كما لو أنها تخصه ذاته، ويضفى الحياة على تلك الأشياء التى يلعب بها." (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٠ : ١٥٢)

وبذلك " فإن مما يميز هذا النوع من لعب الطفل هو طغيان خيال الطفل على الحقيقة، وقـــد يؤدى الخيال الخصب الزائد إلى الكذب الخيالى، فقد يرى الطفل فى عروسته التى يلعب بهـــا رفـــيقة له يكلمها ويلاحقها ويثور عليها كما يميل إلى تمثيل أدوار الكبار حوله، وخاصة الأب والأم. " (محمود عبد الحليم منسى ، ١٩٩٤ : ٤٨)

" وأهم ما يتضمنه هذا اللون من اللعب، هو التعبير الرمزى أى تحويل البيئة الطبيعية المباشـــرة إلـــى رموز ، وتكتسب رمزية التعبير هذه أهميتها فى أنها تشكل الأساس الذى يقوم علـــيه التفكـــير الناضج فيما بعد، ويعتمد اللعب الإيهامى بشكل كبير على فعل المحاكاة والذى يعـــنى إعادة إنتاج الوقائع بدقة وبنفس التتابع الذى حدثت به، والمحاكاة تشمل العديد من أنماط الســـلوك المخـــتلفة فهـــى جوهر الشعر والفنون الجميلة، وكما يقول أرسطو فإن المحاكاة هى جوهر الابتكار والإبداع والخلق الفنى. " (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٠ : ١٥٢)

وبذلك فإنه يمكن توظيف ما يحبه ويحياه الطفل وهو اللعب بصفة عامة، ولعب الطفل الإيهـــامى بصـــفة خاصـــة فى تنمية تفكيره الابتكارى، وذلك فى إطار أنشطة تعد امتداداً لهذا النوع من اللعب، والذى يعد سمة مميزة لطفل الروضة.

ومـــن هـــذه الأنشطة مسرح الطفل والذى يهتم وبشكل أساسى بنشاط الطفل الايهامى والتخـــيلى والتمثيلى، ويشير (سيديل Seidel) إلى " أن التربية خلال المسرح تبدأ من مرحلة ريـــــاض الأطفـــال، ويمكـــن أن تستمر على مدى العملية التعليمية فى كافة المراحل التالية بأسرها ". (Seidel , Kent, 1996 : 1-2)

ولعـل هـذا مـا يدفعنا إلى التساؤل التالى : ما هو الشكل المناسب من أشكال مسرح الطفل عامة لطفل الروضة خاصة؟ وهو ما تهتم به الدراسة الحالية وبشكل أساسى.

ولعل مسرح العرائس Puppet Theatre يعد من أنسب الأشكال المسرحية والتمثيلية التى يمكن استخدامها كأنشطة تعليمية فى تنمية وتعليم طفل الروضة، وخاصة مع ما يتميز به طفـل هـذه المرحلة من اللعب الإيهامى والتخيلى التمثيلى، والخيال المنطلق، وإحيائه المادة، فالأشـياء جميعها من حوله تتكلم وتتحرك وتشعر وتحس، وكذلك ما يتسم به الطفل من المرح والسـعادة واللعـب بأشكاله بصفة عامة، إضافة إلى ما يلاحظ من تعلق الطفل بعرائسه والتى تعد رفيقة طفولته، وهذه الخصائص جميعها تقابل مسرح العرائس بخصائصه.

كذلك يتلائم مسرح العرائس بخصائصه الدرامية مع الطبيعة الاندماجية للأطفال " فهم يندمجون فى الدور ويضعون أنفسهم داخل الموقف الانفعالي الحقيقي للعمل الفني ، وكأنهم هم أبطال المسرحية فى الجو الذي حدثت فيه ، والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد الأطفال على هذا لأنه يريهم الحوادث أمامهم فى أماكنها ، بالإضافة إلى مناظره وديكوراته وملابس ممثليه (العرائس) ومؤثراته الصوتية والموسيقية المختلفة ، وحيله المسرحية ، وإضاءاته الساحرة ، وكلهـا تـؤدي مجتمعه إلى نقل الأطفال إلى العالم الشائق الاسطورى الذي يسعدهم أن يعيشوا فـيه ، وبهـذا تـتعاون عوامل الإيهام المسرحي مع خيال الأطفال الإيهامي أو خيالهم الحر ، ومواقفهـم الاندماجية ، وحالات التصاعد الدرامي الذي يصل بالطفل إلى قمة المتعة والانفعال والتأثر والاحساس" (عائشة عبد اللطيف،١٩٨٨: ١١٠) ، (حسن ابراهيم ، ١٩٨٨ :١٧)

وهـنا تجـدر الإشارة إلى أن من الاتجاهات الحديثة فى التربية هى أن يكون للمتعلم دوراً إيجابـياً فـى عملـية الـتعلم، وذلك من خلال مشاركته الفاعلة فى الأنشطة والمواقف التعليمية، وقد أكد ذلك عدد من الدراسات نذكر منها : دراسة أحمد رشوان (١٩٩٣)، ودراسة محمـد عـبد الجـواد منسـى (١٩٩٧)، ودراسة جونز Jones (١٩٨٣)، ودراسة بلانتون Blanton (١٩٩٧)... وهـى فـى مجملهـا تؤكد على ضرورة مشاركة وتفاعل الطفل فى الأنشـطة التعليمـية ومـا لهـذه المشاركة وذلك التفاعل من أثر إيجابى على نموه المعرفى والمهـارى والوجدانـى، وكذلك الابتكارى وبما أن مسرح العرائس هو من أحد الأنشطة التى يمكن توظيفها توظيفا تعليمياً ، فإنه كذلك يمكن أن يتيح مجالاً واسعاً لمشاركة الطفل الإيجابية من خلال العمل به، بشكل يتيح تنمية ابتكاريته وتفكيره الابتكارى، وبالشكل الذى لا يجعل من مسرح العرائس مجالاً للترفيه فحسب.

فكثـيراً ما نجد الطفل يبتكر أدوات، كأن نجد الطفلة تصنع عروسه من القماش بيدها، هـذه العروسه المصنوعة لابد وأن تحظى باهتمام الآباء والأمهات والمعلمات، وأن تُفضل عن العروســه الجاهــزة مهما كانت جميلة "فتدعيم ما يقدمه الطفل من منتجات يمهد له السبيل إلى ابــتكار الأفكــار الجديدة، ويشجعه دائماً على أن يقدم الجديد من الأفكار التى تطرأ على باله، ويدفعه إلى إخراجها إلى حيز الوجود٠ " (سيد صبحي ، ١٩٩٨ : ٦٢)

" كمــا أن التمثــيل بالعرائس يخلق جواً من المشاركة فى الخبرة، وأيضاً فى الحوار اللغوى بين الأطفال بغرض زيادة حصيلتهم اللغوية أو إكسابهم مهارة فى التعبير ٠٠٠ كما أن مســرح العــرائس يتــيح للأطفال فرصاً للتعاون والعمل الخلاق المبدع والمبتكر فيما يتصل بالرســم وصناعة العرائس، وإعداد الملابس المناسبة، وإعداد الحوار وفى عرضها وفى أداء الموســيقى المصــاحبة للعرض، وغير ذلك من النشاط المتصل بهذا اللون من الفن٠ " (املي صادق ، ١٩٩٦ : ٧٢-٧٣) وكل هذه المجالات تتيح للطفل المشاركة من خلالها بما تسمح به قدراته المختلفة ، وفى ذات الوقت تتيح له إطلاق قدراته الابتكارية المتنوعة٠

وعلــى مــا سبق فإنه لا مجال للشك فى كون مسرح العرائس يعد من أنسب الأنشطة الــتى يمكــن استثمارها مع طفل الروضة لتعليمه وتنميته، وهذا ما يجعل من مسرح العرائس نشــاطاً مــتكاملاً عــند تقديمــه لطفل الروضة، فهو نشاط يقابل ويلائم بخصائصه خصائص المرحلة العمرية لطفل الروضة ، وهو نشاط يمكن للطفل الصغير أن يشارك فاعلاً من خلاله وهــو نشاط يمكن من خلاله إحداث تنمية لبعد هام من أبعاد تقدم الفرد خاصة والمجتمع عامة وهو التفكير الابتكارى٠

مشكلة الدراسة :

مــع تعــدد الأساليب المستخدمة فى البرامج المختلفة لتنمية التفكير الابتكارى، وجدت الباحــثة أن نشــاط مسرح العرائس من الطرق المناسبة للأطفال الصغار فى مرحلة الروضة، فهــو طــريقة تساعد الأطفال على استخدام وإطلاق قدراتهم الابتكارية فى المواقف التعليمية المتــنوعة، كمــا أنــه (أى مســرح العرائس) طريقة تضع الطفل فى مواقف توفر له إمكانية مشــاركته فــيه بشــكل واضــح وفعال مما يكون له عائده على جوانب نموه المختلفة (نفسياً واجتماعياً ومعرفياً وجسمياً)٠

وللــدور الهــام الذى يمكن أن يلعبه المسرح فى مجال تنمية القدرات المتعددة للطفل، ومن خلال ما أكدته الدراسات فى هذا المجال، إضافة إلى ندرة الدراسات السابقة ايضا – فى حــدود علم الباحثة – وما لاحظته الباحثة من خلال عملها كمعلمة ثم كمعيدة فى مجال رياض

الأطفال فقد لاحظت افتقار العملية التعليمية إلى هذا العنصر المثير والمشوق إلى نفس الطفل، وإذا ما أُستخدم فإنه يستخدم غالباً كمجال للتسلية والترفيه، وبشكل غير مخطط له.

ولما كان استخدام المسرح العرائسى فى حجرات الأنشطة أو الفصول الدراسية يقدم فقط من قبل المعلمة للأطفال الذين يتحولون بذلك إلى مجرد متلقى سلبى فى معظم الأحيان، ولما كان من المسلم به أن المشاركة الإيجابية من قبل الطفل فى النشاط تزيد من قدرته النمائية للمجالات المختلفة لنموه، الأمر الذى دفع إلى التفكير حول إمكانية الاستفادة من مشاركة الطفل الإيجابية فى عملية إبداع مسرحية عرائسية فى كافة مراحلها بداية من الفكرة ووصولاً إلى العرض المسرحى العرائسى، وهذا فى سبيل تنمية تفكيره الابتكارى.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى مجموعة التساؤلات التالية :

١- ما الأثر الذى تحدثه مشاركة طفل الروضة فى إنتاج مسرحية عرائسية على تنمية تفكيره الابتكاري؟

٢- هل هناك اختلافات دالة فى تأثير برنامج الدراسة على جنس الطفل (ذكور/إناث)؟

٣- هل يمتد تأثير هذا البرنامج فى تنمية التفكير الابتكاري -إن وجد- إلى ما بعد انتهاء تطبيق البرنامج بفترة (فترة المتابعة)؟

٤- هل هناك اختلافات دالة نتيجة التفاعل الثنائي بين المشاركة فى البرنامج، وجنس الطفل (ذكور /إناث)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تبين أثر المشاركة فى إنتاج مسرحية عرائسية على تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة - عينة الدراسة الحالية - وذلك من خلال برنامج لمسرح العرائس يشارك اطفال الروضة فى مراحله المختلفة منذ بدايته وحتى الوصول إلى الابتكار لمسرحية عرائسية فى شكلها النهائى والتى تصبح فى صورة العرض المسرحى العرائسى.

٢- تبين مدى اختلاف تأثير برنامج الدراسة باختلاف جنس الطفل (ذكور/إناث).

٣- تبين مدى تأثير التفاعل الثنائي بين مشاركة الطفل فى برنامج الدراسة، وجنس الطفل.

أهمية الدراســة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية :

١- فــى المجــال الــذى تتناوله حيث أنها تتناول التفكير الابتكارى مع تبين أثر المشاركة فى إنــتاج مسرحية عرائسية لدى طفل الروضة، فتنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة بمثابة وضع أسس تنمية التفكير الابتكارى لدى الراشد فطفل اليوم المبتكر هو راشد الغد، كمــا أن مسرح العرائس لا يستخدم فى روضات الأطفال المصرية بشكل واضح، هذا فى حيــن أنــه يمــثل جانباً هاماً فى حياة الطفل ووسيلة جذب هامة له بعرائسه وخصائصه الدرامــية الــتى تقابل خصائص المرحلة العمرية لطفل الروضة، كما أن عنصر مشاركة الطفــل فى مواقف النشاط المسرحى بشكل واضح وفعال يساعد فى إطلاق قدرات الطفل الابتكارية من ناحية، ويقابل رغبة الطفل فى التفاعل مع الآخرين من ناحية أخرى.

٢- كذلــك تكمــن أهمــية الدراســة فى تناولها لمرحلة أطفال الروضة كعينة للدراسة نظراً لخطــورة تلــك المرحلة وتأثيرها البالغ -سلباً أو إيجاباً- على تكوين خصائص الشخصية فى المراحل العمرية التالية.

٣- تســهم الدراســة فــى تنمية الحس الجمالى والنقدى لدى الطفل من خلال تحمله مسئولية المشاركة فى الإعداد والأداء للنص والعرض المسرحى العرائسى فى كافة مراحله.

٤- كمــا تــرجع أهمية الدراسة إلى قلة البحوث والدراسات التى أجريت فى هذا المجال فى البيــئة العربية حيث لا توجد -فى حدود علم الباحثة- دراسة عربية تناولت فاعلية مسرح العرائس والمشاركة فى العمل به لتنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة - مما كان من أحد دوافع الباحثة لهذه الدراسة-.

٥- كمــا أن للدراســة الحالية أهميتها على المستوى النظرى، حيث يتوقع أن تسهم فى إلقاء الضــوء علــى مجال ابتكارية الطفل عامة، وطفل الروضة خاصة، وعلى مسرح الطفل عامــة، ومسرح العرائس خاصة، والعلاقة بين ابتكارية الطفل ومسرح العرائس، وإمكانية بل أهمية مشاركة الطفل فى مسرح العرائس وأثر ذلك على تنمية تفكيره الابتكارى.

٦- أمــا على المستوى التطبيقى فيتوقع أن تسهم الدراسة الحالية فى تصميم برنامج مسرحى عرائســى يشــارك فيه الطفل لتنمية تفكيره الابتكارى، فهذا مما يسهم فى إرشاد معلمات الــرياض إلى كيفية توظيف واستثمار وتطويع هذا الشكل المميز من أشكال مسرح الطفل وفقــاً لخصائص طفل مرحلة الروضة ، وبما يساعد على الحفاظ على الارتقاء المتواصل للتفكير الابتكارى للطفل.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يلى :

١- بمجتمع الدراسة حيث تقتصر العينة الممثلة لهذا المجتمع على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

٢- بمكان الدراسة حيث تقوم الباحثة بتطبيق اجراءات الدراسة الميدانية بإحدى روضات الأطفال .

٣- باستخدامها لمسرح العرائس وعناصره المتنوعة، كنشاط تعليمى مميز لتنمية التفكير الابتكارى لطفل ما قبل المدرسة.

٤- بقدرات التفكير الابتكارى كما يقيسها :

- اختبار ابتكارية التفكير فى الأداء والحركة لدى أطفال ما قبل المدرسة (لتورانس)، ترجمة وإعداد : حمدى حسنين (١٩٨٣) ويقيس الأبعاد/ القدرات (الطلاقة -الأصالة - التخيل).

منهج الدراسة :

وتستخدم الدراسة المنهج التجريبى Experimental Method ، الذى يعتمد على تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متجانستين : تجريبية وضابطة.

مصطلحات الدراسة :

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية عدة مصطلحات تجدر الإشارة إلى تعريفاتها الإجرائية فيما يلى :

طفل الروضة Kinder Garten : [1]

هو طفل يكون فى عمر رياض الأطفال، ويتحدد فى هذه الدراسة بعمر يتراوح ما بين (٥-٦) سنوات.

التفكير الابتكارى Creative Thinking :

تتبنى الباحثة تعريف تورانس للتفكير الابتكارى والذى يعرفه بأنه عملية الإحساس بالمشكلات والثغرات فى المعلومات، وصياغة الأفكار والفروض ومن ثم اختبار وتعديل تلك الفروض، وتوصيل النتائج للآخرين.(Torrance , 1969 : 145)

وتتناول الباحثة بالتنمية الأبعاد/ القدرات التالية له والتى تكونه - وذلك من خلال برنامج الدراسة الحالية - وتُعرف الباحثة هذه القدرات إجرائياً كما يلى :

---

[1] تركز الباحثة فى الدراسة الحالية على استخدام مصطلح طفل الروضة أكثر من مصطلح طفل ما قبل المدرسة حيث يلائم المفهوم الأول موضوع الدراسة الحالية ، وكذلك حيث يشمل مفهوم طفل ما قبل المدرسة ليس فقط طفل الروضة ولكن أيضا هناك طفل المهد والطفل الرضيع... والتي تدخل جميعها ضمن مفهوم طفل ما قبل المدرسة ، وبالتالي فاختيار الباحثة لمصطلح طفل الروضة هي أكثر تحديدا من مصطلح طفل ما قبل المدرسة واكثر ملائمة لهذه الدراسة (الباحثة) .

١- **الطلاقـــة Fluency** : وتتحدد إجرائياً بالقدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار أو الألفاظ فى وقت محدد، أو هى السهولة والسرعة التى يتم بها استدعاء تداعيات (فكرية لفظية أو حركية)٠

٢- **الأصالة Originality** : وتتحدد إجرائياً بالقدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة أو نادرة٠

٣- **المرونة Flexibility** : وتتحدد إجرائياً بالقدرة على تقديم استجابات بديلة ومختلفة وغير نمطية للمشكلة٠

٤- **التخـــيل Imagination** : ويتحدد إجرائياً بالقدرة على أداء أنشطة حركية وتقليد الأدوار غير المألوفة التى يستطيع الطفل أن يتخيل نفسه أنه يقوم بأدائها٠

٥- **إدراك التفاصـــيل وتحديدهـــا Elaboration** : وتتحدد إجرائياً بقدرة الطفل على إدراك التفاصيل وتحسينها بإضافة تفصيلات أخرى وجديدة تساعد على إبرازها٠

وتـــتحدد هـــذه الأبعـــاد للتفكير الابتكارى إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطفل / المفحوص فى :

-اختبار ابتكارية التفكير فى الأداء والحركة٠ ترجمة واعداد : حمدى حسانين(١٩٨٣)

مسرح العرائس Puppet Theatre :

وتتبـــنى الباحـــثة الـــتعريف التالى لمسرح العرائس فهو "المساحة التى تسمح بتحريك الشـــخوص العرائسية المرتبطة بموقف درامى، وذلك داخل إطار فنى يتيح للمشاهدين مشاهدة العـــرائس فـــى هـــذه المســـاحة "مساحة التحريك أو المسرح" وفى نفس الوقت يسمح للاعب بالاختفاء التام عن المشاهدين لتحقيق الإيهام الكامل بواقع عالم العرائس "ذلك العالم الذى يبهر الطفـــل والمشـــاهد"٠ ومـــع ذلـــك فهناك حالات تسمح بظهور جزء من العروسة خارج هذه المســـاحة مـــن أعلـــى، وحول الإطار المشار إليه، وقد تظهر بشكل كامل خارج هذا الإطار، وتختلط بجمهور المشاهدين مع اللاعب الذى يحركها٠ " (كمال الدين حسين ، ٢٠٠١ : ٨١)

ويعـــنى مســـرح العرائس فى هذه الدراسة بتوفر عنصر المشاركة فى إنتاج وابتكار المســـرحية العرائســـية ويقصـــد بـــه مشـــاركة الأطفال للمعلمة فى الإعداد لفكرة المسرحية، وموضـــوعها، وشخصـــياتها وعرائســـها والمســـرح المناسب لها، واختيار الخامات المناسبة للتصنيع، وصولاً إلى العرض المسرحى العرائسى، وفى سبيل ذلك لابد من توفر عدة عناصر تشكل بناء المسرحية :